يا بنى عبدِ المطَّلِبِ خاصَّةً أن يَتَبَيَّنَ فضلُكُم على مَن أحسَن إليكم ، وتصديقُ رجاء من أمَّلكم فإنَّ ذلكم[1] أشبه بأنسابكم ، وإيَّاكم والبغضةَ لذوى أرحامِكم المؤمنين ، فإنَّها الحالِقَةُ[2] للدين ، وعليكم بمداراة الناس فإنها صَدَقةٌ ، وأكثِروا مِن قول : لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله العلى العظيم ، وعلِّموها أطفالَكم[3] ، وأسرِعُوا بخِتان أولادِكم فإنَّه أطهرُ لهم ، ولا تُخرِجُنَّ من أفواهِكم كذبةً ما بقيتُم ، ولا تتكلَّموا بالفُحش فإنَّه[4] لا يَليقُ بنا ، ولا بشيعتنا ، وإنَّ الفاحش لا يكونُ صِدِّيقًا ، وإنَّ المتكبِّر ملعونٌ والمتواضع عند الله مرفوعٌ ، وإيَّاكم والكِبْرَ فإنَّه رِداءُ الله عز وجل ، فمن نازعه رِداءَه قَصَمَه[5] اللهُ ؛ وَاللهَ اللهَ فى الأيْتام فلا يَجوعُنَّ بحضرتكم ، والله الله فى ابن السبيل فلا يستوحِشَنَّ من عشيرته بمكانكم ، واللهَ اللهَ فى الضيف لا يَنصَرِفَنَّ إلَّا شاكِرًا لكُمْ ، واللهَ اللهَ فى الجهاد للأنفُسِ فهىَ أعدَى العدوِّ لكم ، فإنَّه قال الله تبارك وتعالى[6] : إنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إلَّا مَا رَحِمَ رَبِّى[7] . وإنَّ أوَّل المعاصى تصديقُ النفس والرُّكُون إلى الهَوَى ، وَاللهَ اللهَ لا ترغَبوا فى الدنيا فإنَّ الدنيا هى رأس الخطايا ، وهى من بعدُ إلى زوالٍ ، وإيَّاكم والحسدَ فإنَّه أوَّلُ ذَنبٍ كان من الجنِّ قبلَ الإنسِ ، وإيَّاكم وَتصديقَ النساء فإنهنَّ أخْرَجْنَ أباكم من الجنَّة وصَيَّرْنَه إلى نَصَبِ الدنيا . وإيَّاكم وسُوءَ الظَّنِّ فإنَّه يُحبِطُ العملَ ، وَاتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

(١) ى ، د ، ز ، — ذلك .
(٢) حش ى — الحالقة قطيعة الرحم يقال بينهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته .
(٣) ى — أولادكم .
(٤) ز — فإن الفحش .
(٥) د ، ط — قاصمه الله .
(٦) ١٢/٥٣ .
(٧) « إلا ما رحم ربى » حذ فى ى ، ز ، د ، ط . والمتن كما فى س ، ع .